

صرخة جيل

مجموعة مؤلفين من فريق ملتقى
طموح بلا حدود للثقافة والفن



جسر خفتل

مجموعة مؤلفين

تصنيف العمل: مقالات

المؤلف | ة: مجموعة مؤلفين

تصميم الغلاف: ميمي بن

الاخراج الفني: سمر حمدان

دار احبة الضاد للنشر الالكتروني

رئيس مجلس الإدارة:

هدير إبراهيم

سلمى جمال
أحبة الضاد

سلمى جمال

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين خالق السموات والارض
وجعل الظلمات والنور وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الانبياء والرسول اجمعين بشر وانذر
ووعده وأوعده انقذ الله به البشر من الضلالة وهذا
الناس الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما
في السموات وما في الارض الا الى الله تصير
الامور اما بعد:

قال تعالى: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ [التوبة:71] إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
[الحجرات:10]، وَقَالَ تَعَالَى إِنْخَبْرًا عَنْ نُوحٍ
عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنْصَحُ لَكُمْ [الأعراف:62]، وعن

هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ
[الأعراف:68]. وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى
[المائدة:2].

قال النبي ﷺ: مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ
فَاعِلِهِ، وَيَقُولُ ﷺ: مَنْ دَعَا إِلَى هَدًى كَانَ لَهُ مِنَ
الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ مِنَ
أُجُورِهِمْ شَيْئًا، نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ، وَنَبِي اللَّهِ نُوحٌ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ لِقَوْمِهِ: وَأَنْصَحُ لَكُمْ [الأعراف:62]،
فكل هذه الآيات والاحاديث تدل على نصح
الناس وتوجيههم لما هو خير لهم، اعتبارا لما
يحدث في مجتمعنا من تغافل عن المنكرات و
الفساد المتفشي كفيروس يهدد شبابنا، وأن
المؤمنون إخوة يرشدون بعضهم اذا ظلوا عن
السبيل ويتعاونوا على البر والتقوى لإصلاح ما
أفسده الناس. ففي هذا الكتاب ستقرأ سطورا
تسحبك من قوقعة الظلام، التي يود معظم

الاشخاص من حول العالم (الخروج) منها ، هذا الكتاب لكل من تاه وضل عن طريقه ويريد الرجوع إليه لكل من كانت على قلبه غشاوة لم يبصر بسببها فبإذن الله ينتبه لطريقة سيره بمشيئة الله فقد قال تعالى إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ [القصص: 56].

فقمنا بجمع عدة مقالات من انحاء البلدان العربية التي قام بتدوينها كل من بصر طريقا لم نبصره ورأى النور الذي ضلنا نحن عنه، لأشخاص وعت بعدما ذاقت من نفس الكأس الذي ذاق منه الكثيرين ،مقالات نسجت بحبر التجربة والتأمل، تتناول التوعية من زوايا مختلفة، تتأمل في أعماقها، فتكون كحافز للتغيير. لتحكي قصصا واقعية بأدلة تحاكي الواقع و تقدم لنا ولشبابنا جرعة توعية وتحفيز تمكنهم من النظر بمنظار

مجرب ليأخذوا العبرة ويستيقظوا من غفلتهم
وينقلوا الرسالة لمن في مثل حالتهم لنصبح أكثر
فطنة و نحمي الأمانة ونوصل الرسالة بجميع
المقاييس. أخواتي وإخوتي في الله أتمنى أن
يكون هذا الكتاب نورا تبصرون به طريقكم
وشمسا يضيء نهاركم وقمرا ينير ليلكم ويوضح
لكم ما آلة إليه الأمور في هذا العصر الذي
انجرفنا وراءه دون وعي أو ادراك منا.

أحبة الضاد

فجر الوعي

كسر قيود التفاهة

أن الحضارة بالتفتح، ولم يخبرونا أن تفاتهم
عولمة، ربطونا بسلاسل التبعية لعالم يزعم
الحرية، جبرونا على التأقلم بالنظر الى
انحرافات المجتمع اللاأخلاقية، سلبونا القيم
الانسانية، وبثوا في شبابنا ملهيات قتلت أفئدتهم
و أنستهم القضية، لا عذرا بل قضايا مصيرية،
أفوا تعاطي التفاهة فقد أصبحت كالأفيون
تنسيهم مشقات حياتية.

اخترعوا أشياء اخترقوا بها الحواجز الأمنية،
ليصلوا بها الى الخصوصية، سموها وسائل
التواصل الاجتماعية، لكنهم سخروا أهدافها
الباطنة لتدمير علاقات أسرية، كانت بالسعادة
والطمأنينة مبنية، إضافة الى سرقة معلومات
سرية، لتهديم الأمة الإسلامية.

وهذه أمور نظرية تتقصها قصص دلالة، وأقوال قوية من القرآن و السنة النبوية، و أقوال علمائنا الثرية، سنقدمها في العرض الآتي يا بني.

نعرف أن الخبر العاجل شريط أحمر على التلفاز يخرج معانا حدثا شديدا الأهمية يحمل في طياته أخبارا طارئة، لكنه لم يعلن ولو لمرة عدد المصابين بفيروس مواقع التواصل الاجتماعية، الذي هز كيان المجتمع، وحطم عاداته وتجاوز محرماته، لم يعطي قيمة لمعايير وقيم المجتمع، دعس الاحترام والحدود الشخصية، جعل من أهمية العلم في مراتب دنيا، بعدما أصبحت المادة العلمية متوفرة بوفرة، أصبحنا نشهد تراجعاً في المبادئ التي كانت تشكل أساس مجتمعاتنا، يقول تعالى في كتابه الكريم: " ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم" (الحشر: 19)، وهذا التفكير الإلهي يدعونا للتمسك بقيمنا وعدم الانسياق

وراء الملهيات، والسعادة الوهمية التي تخرج من شاشة تحمل ردائل لا نهائية، منها علاقات غير شرعية، بدايتها صداقة غير صادقة يتبادلون فيها كلمات وعبارات مخلة بالحياء، عبر تطبيقات سهلت سبل الوصول، والتي كانت في الجاهلية بئر مستور، ثم جاء الإسلام ليصحح السطور، فاتخاذ الأخدان أي الأصدقاء والصديقات على كلا الجنسين شيء محظور، وقد بين الله تعالى ذلك في الآية: "محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان" (النساء: 25) هذه بخصوص النساء، أما الرجال فقال سبحانه وتعالى: "محصنين غير مسافحين ولا متخذين أخدان" (المائدة: 5)، انطفأت شعلة الغيرة وأصبحنا نرى نساء كاسيات عاريات بحجة الحرية، أغرو المسكينة وجعلوا منها لقمة طرية، لذئاب ذات أنياب جلية، تنهش جسدها الناعم بكل وحشية، سابت حررتها في مسرح التبرج والسفور أقصد

موقع التيك توك، لأجله أسقطت فرضها و الله يقول لنبيه المصطفى الأمين: "قل لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيمًا" (سورة الأحزاب: 59). رغم ذلك لم ينتهي خبث الماكريين بل حفز الغافلات على الرقصات و التمايل التي أصبحت ترند و نزع الحجاب أصبح يرف بالموضى، هاهي الثقافات الغربية تغزوا مجتمعاتنا العربية الإسلامية، وتمحووا سننا كونية، و تنسينا قضايا مصيرية، قضية فلسطين الأبية، التي تناضل من أجل الحرية، هاهي الأرواح تزهق و الإنسانية تكشف، و حقوق الطفل المرأة تنهب، برآءة تنعم بالسعادة في جنات النعم، و شباب الأمة الإسلامية تهتف "كبسوا لا تحبسوا"، الى متى نبقى في تيه و طغيان؟، متى العودة و الإصلاح؟، متى تطرق باب التوبة يا هذا؟.

صحيح أن الخروج من الظلمات الى النعيم ليس بالأمر الهين، لكن اختصار الطريق توبة تنقيك من الآثام و المنكرات، حتى وان عدت فأذنبت فإن التوبة هي بابك الوحيد حين يتخلى عنك الجميع، حين يردك الجميع اعلم أن الله قال: "فمن تاب بعد ظلمه و أصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم" (المائدة:39) ، لو أحسست يوماً أن توبتك لن تقبل لأنك عدت و أذنبت وأن لديك ذنوباً كثيرة لا تغتفر فتذكر دائماً أن الله قال: " وهو الذي يقبل التوبة عن عباده و يعفو عن السيئات و يعلم ما تفعلون" (الشور:25).

حان الوقت يا أصدقاء هيا نصلح أنفسنا ونبني مجتمعاتنا وفق أسس إسلامية، لنستعد للعمل من أجل قضايا الأمة، لنتجاوز معا قيود التفاهة، فجر الوعي قد آن أوانه، فلنبدأ معاً رحلة الإصلاح فلنكن كما قال سيدنا محمد صلى الله

عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتعاطفهم
وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه
عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر و الحمى)،
دعونا نكون وحدة متكاملة فهذا ما ربانا عليه
الحبيب، و القوة و النصر سيكون لنا بإذن الله
تعالى فقد وعدنا الله بذلك: "إن تنصروا الله
ينصركم ويثبت أقدامكم" (محمد: 7).

طبول بثينة/ الجزائر

وراء ستار التطور

إلى هنا ونقف، دعونا نلقي نظرة تأملية إلى ما يحدث هنا، إلى ما يحدث منذ أن ولدنا، بداية من أنفسنا، وحياتنا، ودائرة محيطنا وصولاً إلى مجتمعنا. ياترى ما هذا الذي يحدث؟ أهذا هو ما يسمى بالعصر الحديث؟ عصر التطور والرقمي؟ أهذا هو المستوى الجذري الذي سيطر على تفكيرنا؟ أهو الخوض في سفاسف الأمور أم هو تتبع حياة الناس وزلاتهم؟ ماذا فعل هذا وأين ذهب هذا؟ أهذا هو التطور الذي أصبحنا وأمسيتم تنادون بعلو صوتكم عنه؟ أهذا هو الذي بتمُّ تحلمون به ليلاً ونهاراً؟ تصارخون به حتى أن حبالكم الصوتية تكاد تنقطع؟ أهذا هو الذي يسمونه حرية ورقياً؟ إن كان هذا، فبئس بئس التطور والرقمي.

لهذا يا عباد الله، ما كان هذا هدفنا في حياتنا،
 خسئنا و أذللنا أنفسنا بعد أن خلقنا الله أعزة
 كراما خلقنا وجعل لنا الاسلام ديننا نهتدي به في
 سيرورة حياتنا ،بئس ما فعلنا فبعد ما عناه
 الرسل والأنبياء من الإهانة من أقوامهم من أجل
 أن ينيروا لهم بصيرتهم ويرشدوهم إلى الطريق
 القويم، طريق الحق الذي لايزال حتى الآن. فكل
 نبي ورسول جاهد وأوذي من قومه ليبلغ
 رسالات ربه ، فهذا نبي الله نوح مكث في قومه
 ألف سنة إلا خمسين سنة فدعاهم ليلا نهارا، سرا
 وجهرا، ترغيبا وترهيبا وكل هذا لم ينجح ولم
 يزددهم ذلك إلا طغيانا وضلالة ودليل هذا قوله
 تعالى : " قَالَ يُقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (2) أَنْ
 أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا (3) يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ
 ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا
 جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (4) قَالَ رَبِّ إِنِّي

دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا (5) فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي
 إِلَّا فِرَارًا (6) وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ
 جَعَلُوا أَصْـُٔبِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ
 وَأَصْرُوا وَأَسَّاتُكَبَرُوا أَسَّاتُكَبَارًا (7) ثُمَّ إِنِّي
 دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (8) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
 لَهُمْ إِسْرَارًا (9) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ
 غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (11)
 وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ
 لَكُمْ أَنْهَارًا (12) مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا
 (13) وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (14)".

وهذا نبي الله لوط عليه السلام فقد واجه من قومه السخرية والاستهزاء، لأنه نصحهم بترك المنكر الذي كانوا عليه من اتيان الذكور، ونهاهم عن قطع الطريق وفعل المنكر فناداهم جهارا نهارا وقد قال تعالى مبينا ذلك "وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ

مِنَ الْعَالَمِينَ (28) أَلَيْسَ لَكُمْ لَتَاتُونَ الرِّجَالَ وَتَقْطَعُونَ
السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اانْتَنَا بَعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتِ مِنْ
الصَّادِقِينَ (29) قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ
الْمُفْسِدِينَ" (30)، ومنهم من ابتلي في أهله فكانت
زوجته كافرة على دين قومها.

فكل نبي أذي من قومه وجاهد في سبيل الله بالله
عليكم أخبروني ماذا فعلنا لديننا غير أننا سمحنا
لأعداء الله بالتدخل فيما لا يعنهم سمحنا لهم
بالولوج إلى عالمنا والعبث فيه أصبحنا مسلمين
اسما فقط فهم لم يستخدموا حربا ولا سلاحا ولم
يسفكوا دماء بل كانوا أدهى فقد ولجوا عن
طريق التطور الذي يتم تحلمون به، ولجوا عن
طريق مواقع التواصل الاجتماعي، عبر
التطبيقات ينتقلون لنشر سمومهم دون إدراك منا
فهذا موقع التيك توك أصبحنا لا نرى فيه إلا

الدياثة، انعدام الحياء نساءً ورجالاً، ومهما قلنا ان فيه الجيد والسيء لا نستطيع ان ننكر ان الأسوء طاغٍ فيه وكذلك باقي التطبيقات دون التحدث عن الأفلام الخليعة التي تساهم في الانحلال عن الدين وعن التخلق بأخلاق المسلم فهي تشجع المرأة على دفن حياؤها وأن المرأة لها نفس حقوق الرجل فجعلوها تخرج وتعمل ويا للمسكينة تعمل على الجهتين في الخارج والداخل وكأنها إمعة تسمع وتنفذ فقط استولوا على أفكارها وقاموا بدس السم في العسل ولا ننسى الرجل الذي شجعتة على الدياثة وعدم الغيرة على أهل بيته لأن الغيرة أصبحت تشدد ورجعية والعري لأهله هوا التطور وأيضا عدم غض البصر فلا يخفى على أحد ما في هذه الأفلام والمسلسلات من مشاهد خليعة وكذلك لا ننسى مساهمتها في تشجيع العلاقات غير الشرعية لأنه لا يجب كبح العواطف الجياشة

الثائرة و تلك الفتاة المسكينة التي تصدق كل هذا
 فيلهون ويلعبون بمشاعرها التي استنفذت
 وهدرت وقلبتها الذي كسر وكل هذا حدث لأن
 الإسلام عندما حافظ على المرأة أصبح ذلك
 تزمتم وشدة ورجعية ألهذا الحد جعلنا أنفسنا
 أذلة؟ بعدما خلق الله الأنبياء والرسول لرفع كلمة
 الحق وهي لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له
 الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ألم
 يحن الوقت للاستيقاظ من هذه الغفلة التي طالت
 الوقوف لهم بالمرصاد؟ ألم نكتف بما يحدث؟ ألم
 يحن الوقت لردع كل هذا؟ أما أن الوقت للتعرف
 على ديننا حق المعرفة بعيد عن الإعلام الدعاة
 الضلال؟ ألم يحن الوقت لمعرفة خالقنا والرجوع
 إليه والتوبة والإنابة إليه ومعرفة ما أمرنا به من
 كتاب الله وسنة نبيه بفهم السلف الصالح؟ جننا
 نحن أمة محمد وما أدراك ما أمة محمد، هذه
 الأمة التي سيتباهى بها صلى الله عليه وسلم فقد

قال صلى الله عليه وسلم "اني مباحٍ بكم الأمم
 "أهذه هي الأمة التي سيتباهى بها؟ أهذه التي
 تلهو وتلعب متناسية الهدف الرئيسي لمجيئها؟

فمن هذا كله نستطيع القول أن جميع مشاكلنا
 تعود إلى ضعف الوازع الديني وبعدها عن خالقنا
 واتباعنا لشهواتنا وأنفسنا الأماراة بالسوء والدليل
 قوله تعالى: " فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم والله لا
 يهدي القوم الفاسقين" (الصف:5). "ومن
 أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره
 يوم القيامة أعمى" (طه: 124)، وقال تعالى
 : "فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا
 كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما"
 (الفتح:16)، يقول الله تعالى: "ومن أظلم ممن
 ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ونسي ما قدمت
 يدها إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي
 آذانهم وقرا وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا

أبدا" (الكهف:57)، لذا هلموا يا أمة محمد،
هلموا للرجوع والإنابة إلى الله وإلى سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم بفهم السلف الصالح. هلموا
لتعيشوا واقعكم وانفضوا عنكم هذه الأوهام قبل
أن يغلق باب التوبة فلا ينفع يومئذ كل هذا.

عزاز هديل/ الجزائر

همة يا شباب

إن مرحلة الشباب هي مرحلة مهمة جدا ولا يجب تضييعها في أشياء تافهة لا هي مفيدة لهم ولا هي مفيدة للآخرين، وربما غير مرضية لله تعالى أيضا وهذا أكبر جرم يمكن ارتكابه وحتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: { وشباب نشأ في طاعة الله } لذلك وجب عليهم أن يعرفوا قيمة عيشتهم في الحياة وماهي مهمتهم وغايتهم وهدفهم ودورهم فيها بالضبط، ولأنهم أيضا هم من يحملون مشعل الآباء والأجداد ومن قبله، هم من يصلحون حال مجتمعاتهم وينهضون بها ويجاهدون في البحث عن الحلول للمشاكل بتعلمهم وتثقفهم هم من يؤسسون الجمعيات والمبادرات الخيرية إلى غير ذلك من الاعمال الكثير، هذه المرحلة كفيلة بتغيير الكثير مرحلة جهاد وتعب ومثابرة ومحاولة وسعي لا مرحلة

راحة أبدا، لذلك عزيزي متابعتك للتافهين أو بالأحرى المؤثرين عن طريق التفاهة هو تضييع لوقتك ومالك لا أكثر وأنت لم تجن المقابل أو الفائدة بل قد وقعت في مستنقع يصعب الخروج منه على الأقل تابع المؤثرين الإيجابيين ذوي القيم، صاحب الاشخاص ذوي التفكير الإيجابي المثقفين والمتفائلين دائما الذين لهم طموحات كبيرة وكثيرة، الذين دائما يطالعون ويبحثون ولا يهمهم الناس وكثرة القيل والقال، الذين يقدمون النصيحة والمهتمين بالقرآن والذكر وسيرة الأنبياء والصالحين... ولا يهم السن لأن العقل هو الذي يمثل الشخص لا سنه أو جسده أو...

صارح نفسك حاورها ناقشها جرب الأشياء التي تحبها تعلم أشياء جديدة كن فضوليا اجتماعيا تعرف على ثقافات الاخرين تجنب السلبيين لا تربط نفسك بشيء واحد بالمختصر حاول تنظيم

وقتك واولويات وو.... أنت تبني مشروعك
الخاص حاول أن لا يسقط او يهدم ربما بغفلة
تافهة لا تستحق ذلك.

وفي الأخير.. دعك من التفاهة ولتكن لك نظرة
بعديّة ايجابية في كل شيء مع نفسك عائلتك
مجتمعك.. كن بطل قصتك، لا تستصغر نفسك
امام الآخرين أحدث التغيير كنت أنت التغيير ،
واترك لك بصمة وأثرا جميل قبل رحيلك، بادر
قبل أن تغادر فهي فانية ولكننا سنسأل يوما عن
شبابنا فيما أفنيناها، أنت لها فقط توكل على الذي
لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء
وجاهد نفسك فإنها أكبر عدو لك حتى من
الشیطان وهنيئا لك إن فزت، إن الشباب اذا سما
بطموحه جعل النجوم مواطئ الاقدام بورك في
الشباب الطامحين بورك في مسعاكم.

ط. شهرزاد

الواقع المزيف

في عالم مليء بالمعلومات والاتصالات، أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على طريقة تفكير الشباب وإدراكهم للواقع إلا أن هذه المنصات ليست دائما مصدرا للتواصل الصحي بل يمكن أن تكون أداة للتلاعب بالعقول وتزييف الحقائق.

كما أن الاستخدام المفرط لهذه المنصات يترتب عليه العديد من التأثيرات النفسية والسلوكية التي لها تأثير قوي على المدى الطويل، نأخذ على سبيل المثال الإدمان الرقمي الذي يعتبر ظاهرة واضحة حيث يقضي الشباب ساعات طويلة على المنصات مثل فيسبوك وإنستغرام مما يؤدي إلى تعلق عقلي بها، كما أظهرت الدراسات أن تلقي الإعجابات والتعليقات يحفز مراكز المكافأة في الدماغ مما يجعل الفرد يعود إليها بشكل متكرر

وغير صحي. فهذا السلوك مشابه للإدمان على المخدرات، كما أن هناك تأثيرات نفسية مرتبطة بالاستخدام الزائد لوسائل التواصل الاجتماعي.

بما في ذلك دراسة نشرت في مجلة " JAMA Psychiatry"، أظهرت أن قضاء وقت طويل على هذه المنصات يمكن أن يؤدي إلى القلق والاكتئاب الشباب غالبًا ما يقارنون حياتهم بالصورة المثالية التي يرونها على هذه التطبيقات، مما يولد لديهم شعورًا بالدونية وعدم الرضا عن الذات.

في الختام، تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي سلاحًا ذو حدين، فهي تتيح فرصًا للتواصل والتعلم، لكنها تحمل أيضًا مخاطر مثل العزلة والضغط النفسي. من الضروري أن يستخدم الشباب هذه المنصات بوعي ومسؤولية، مع تحقيق توازن صحي بين الحياة الرقمية

والحقيقية، كما يلعب الأهل والمجتمع دورًا في توجيههم للاستفادة القصوى وتجنب التأثيرات السلبية.

بن عامر خديجة/ الجزائر

أنقذ نفسك

كوكب الأرض مليئة بالكائنات الحية أبرزهم البشر، نعم أولئك المخلوقات الأدمية، أنا وأنت وأنت والجميع، نحن الأدميون إن لم نمتلك الوعي فنحن لا شيء، الوعي ! الوعي من يمنحنا القدرة على التمييز بين الصحيح والخاطئ، وبين النافع والضار ببساطة الوعي هو حالة إدراك لشيء ما أو يمكننا القول أنه الدراية بالوجود الداخلي والخارجي وكذلك هو الاستجابة للمحيط الذي يحيط بنا وكما يقال الثورة التي لا يقودها الوعي تتحول إلى إرهاب والثورة التي يغدق عليها المال تتحول إلى لصوص ومجرمين.

للأسف الشديد هذا ما نعيشه منذ فترة، نحن تحت سيطرة ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي ووسائله كذلك، والأدق من هذا هو محاولة

السيطرة على عقولنا، ويؤسفني أن هذا هو الأمر الأخطر!، مواقع التواصل الاجتماعي لها قدرة تأثيرية كبيرة على المجتمع، ودعونا نؤكد أمرا واحدا يجب تصديقه وعدم تجاوزه وهو أن مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي لمست كل زاوية من زوايا هذا العالم، وهي الآن دخلت وسط زحمة القضايا المجتمعية لكن الضحية المستهدفة هي نحن، نحن البشر! نحن الذين عند ما تشد بنا الحياة نركض مباشرة نحو ذلك الهاتف، الحاسوب واللوحة الالكترونية وماذا نفعل؟ ندخل الى عالم غير عالمنا ونعيش في واقع غير واقعنا، وهذا الخطأ الذي دوما ما يكون ضحاياه عانوا في فترة ما ودخلوا إلى تلك المواقع ظنا منهم أنهم سيتمكنون من الهرب، يلجؤون الى مكان لا يعلمون أنه سيقدم لهم كأسا مملوء إلى آخره، مملوء بضعف مرارة ما عاشوه. ذلك الشخص كان ضعيف فضعه

أوصله إلى مرحلة الاستسلام، الاستسلام هو العادة التي تحول الشخص السعيد الى التعيس، الاستسلام هو تلك البذرة السامة التي تسمم أرواحنا وتجعلنا أسيرين لدى خوفنا وضعفنا، من خلال تجربتي التي سأقدمها لكم وأتمنى أن رسالتي ورسالة جميع من شارك في نشر فكرة الوعي تجاه الأمور التي تأسرنا وتجعلنا ضحايا لتفاهات وسخافات لا مكان لها من الواقع، في السطور القادمة سأظهر لكم الأدلة الواقعية والتي شهدت على أرض الواقع لذا ركزوا ثم ركزوا فحياتكم حياتكم لا أحد يسيرها كما يشاء إلا أنت وحدك.

عانيت من الحياة كثيرا وذقت ما لم يجب على فتاة في سني آنذاك أن تذوقه، ذقت الآلام الفراق، فقدان والحزن وأصبحت شخص تعيس، عندما أتذكر أنني دخلت تلك الحفرة السوداء

أضحك على نفسي، أصبحت شخصا يضم كفيه
يطلب الحب والعطف، كنت صغيرة جدا ورحلت
ضحية مشاكل عديدة، بعد فترة رأيت ضوء
حاولت الابتعاد عنه كان لدي شعور أن ذلك
الضوء سيئ، لكن جماله و نوره استحوذني لم
أكن أعني في تلك اللحظة ما الذي يحدث لكن
شعور الانتماء لعالم آخر أعجبنى، ذاك اليوم
تغيرت حياتي مرة أخرى، أصبح لدي أصدقاء
جدد منهم من لم أرهم فقط تخيلتهم ومنهم من
رأيتهم من خلال منشوراتهم التي كانت تحتوي
صورهم، والأفضل من كل هذا أنه بعد معاناتي
في تكوين الأصدقاء و تشكيل روابط الصداقة
معهم في المدرسة، من خلال وسائل التواصل
الاجتماعي تمكنت من التعرف على بعضهم
ولكن... تحولت تلك الصداقة البريئة التي حدثت
على مستوى الهاتف فقط إلى مصلحة، تلك
الصداقة التي رأيتها كنزاً لا يمكن الاستغنى عنه..

كان بالنسبة لي فقط هم لم يروها كذلك، لم أخطأ في حق أحدهم قط، كنت صديقة جيدة تحب وتسامح ولا تغضب من أحد ولكن لم أعلم أنني في الحقيقة مجرد فتاة تعيسة تهرب من الواقع تم استغلالها من طرف وسائل التواصل الاجتماعي التي اعتبرتها كنزاً، نعم كنت فتاة جبانة، خوفي من الواقع والحقيقة جعلني أعيش في رعب، أصبحت ضعيفة الشخصية، حالياً وبينما أناملي تكتب هذه الكلمات والسطور شعور في داخلي ينتابني شعور بالتغير والتحسن عما كنت فيه سابقاً فعبير القديمة أصبحت نسخة في الماضي والآن أنا عبير أعيش في الواقع وأدرك قيمة نفسي ولن أسمح لها بالضيق داخل تلك الدوامة لأن وعيي بالمخاطر يسمح لي بوضع الاحتمالات التي قد تحدث وهذا يجعلني بعيدة عن خطر وسائل التواصل الاجتماعي، لقد سلكت آنذاك طريقاً سيئاً وخاطئاً، طريقاً كنت

سأفقد فيه نفسي، طريق هلاك النفسية ثم الروح، التفكير في الأمر يجعلني أضحك على ما مضى، لكن تذكروا أن الإنسان بطبعه وفطرته هو لديه التغيير، الإنسان متغير بمرور الوقت تتغير أفكاره وطموحاته، لذلك بيده أن يغير نفسه الى الأفضل أو الى الأسوء، لهذا السبب علينا إدراك محيطنا وفهم المسار الذي نتبعه، بعد أن استوعبت مقدار خطئي ذاك جلست رفقة نفسي، أغلقت باب الغرفة وبقيت وسط إنارة تكاد تنعدم، والسؤال الوحيد الذي راودني أثناء اختلائي وانفرادي بنفسي هو لماذا فعلت ذلك؟، لا أخفيكم أنني انهرت في ذلك الوقت شعرت أنني تحطمت، شعرت أنني كالطفلة الرضيعة التي سرقت منها رضاعتها وبدأت بالبكاء لأن الشيء الذي يسعدها سرق منها، من وثقت بهم لم يكونوا سوى اشخاص منافقين عدد الأقنعة لديهم لا ينتهي لقد أجادوا خداعي والتلاعب بمشاعري

الصادقة اتجاههم، بكييت بكاء حارقا أصبحت أرفض التواجد بالأماكن العامة، أرفض لقاء الأشخاص، أجلس في مقعدي في المدرسة أناظر السماء من النافذة، لا أحد يتحدث إلي، في الحقيقة هذا طبيعي لأنهم لم يعتبروني أي شيء بالنسبة لهم أخذوا الفائدة وغادروا بقسوة، من أرادني لأجل الدراسة أخذ ما أراد وتركني، من أراد ازعاجي أزعجني وغادر، من أراد تحطيم معنوياتي للأسف فعلها وهرب، كنت وبقيت وحيدة كلما أعود للمنزل أدخل إلى جحري المظلم الذي لطالما رفضت مشاركته مع أي أحد ودوما أعيد طرح نفس السؤال على نفسي " لماذا فعلت ذلك؟ "أذكر أنني أصبت برهاب اجتماعي، أدركت ذلك من خلال الأعراض التي بدت واضحة علي، هل رأيت ما تسببه وسائل التواصل الاجتماعي من الآلام للفرد أسوء شعور يمكن للمرء الشعور به هو كره الذات

والاشمئزاز منها، ذاك الشعور... إنه الأسوء
حتمًا، كنت أنظر لنفسي في المرآة فأجد فتاة
تبكي طول الوقت على شيء مضى وترك لها
جرحا بدون ضماد ولكن الأيام هي من ضمدته
الذكاء وإدراك نفسي ووعي بأن الحزن لا يدوم
جعلني أضمد جرحي بنفسي، لماذا أبكي في حين
أن أولئك الذين سببوا لي هذه الدموع سعداء،
أولئك الذين جعلت لهم مكانة في حياتي، هم
يستمترون في حياتهم كما لو لم يغدروا بي،
وسائل التواصل الاجتماعي التي تسبب لي
الحزن لو لم أتعرف عليهم من خلالها لما
واجهت ذلك الألم ولما جرحت ذلك الجرح
المؤلم، رفضت ذلك رفضا باتًا، رفضت أن
يكونوا هم السعداء وأنا التعيسة، رفضت دور
الضحية، أتذكر هذه اللحظة جيدا نهضت من
مكاني واتجهت لغسل وجهي، كان الماء باردا
وبفضله أخمدت الحرارة التي نشبت في جسمي

بسبب ذلك البكاء، استتقت ومسحت الماء بالمنشفة واتجهت ناحية المرآة و لأول مرة بعد مدة طويلة ابتسمت، نعم ابتسمت تلك الابتسامة على شفطاي، تلك الابتسامة التي سرقت مني في مواقع التواصل الاجتماعي استعدتها، في تلك اللحظة وجدت الإجابة على السؤال الذي طرحته على نفسي أكثر من مليون مرة، نظرت لنفسي في المرآة و بثقة تحدثت كما لو أنني لست نفس الفتاة و فعلا لم أكن نفسها ففي تلك اللحظة ولدت من جديد و رسمت لنفسي مسارا جديدا، قلت الآن لا حزن ولا دموع ولا ألم ولا تعاسة وكأبة مطلقا، اتخذت قرارا أخيرا بعد أن كنت غير قادرة على الخروج من زحمة الأفكار السلبية، قرار سيغيرني و فعل، قرار سيحولني لشخص آخر و فعل، كنت أمام خيارين وكلاهما كانا في متناولي أولهم الانتقام، نعم كان بإمكانني أن أنتقم من كل شخص أساء لي و أزعجني وجعلني

أعيش في رعب وتوتر وجعاني أبني حاجزا بيني وبين الواقع، في الحقيقة هذا كله بسبب وسائل التواصل الاجتماعي وعدم إدراكي لخطورتها وما قد تسببه من أضرار، أما الخيار الثاني فهو التقدم إلى الأمام والمضي قدما والتخلي عن الأحزان بشجاعة والتطويع من نفسي ورسم لوحة فنية تخلو من اليأس والكآبة، تحطيم قيود الحزن، الوحدة والخوف، التعايش مع المحيط الخاص بي، الانخراط في الأحاديث الواقعية غير الوهمية في وسائل التواصل الاجتماعي مع أشخاص حقيقيين غير مزيفين كالمتواجدين في وسائل التواصل الاجتماعي. لقد اخترته طبعاً كان خيارى هو الخيار الثانى، اخترت أن أعيش بحرية اخترت أن أكون طائراً برياً يفرد جناحيه و يحلق أينما يشاء لا يكون بحاجة لحب وعطف الآخرين يكتفى بنفسه وذاته لا غير، اخترت أن أصنع السلم الخاص بي نحو

النجاح، اخترت التخلي عن أوهام وسائل التواصل الاجتماعي قلت قد أن الأوان لبناء المستقبل، أن الأوان لتغيير الحزن إلى سعادة، هذا كان خيارى... الحرية وتطوير نفسي، كان بمقدورى إفساد حياة الذين سلبوا ابتسامتي مني لكني لم أفعل لأنني أعلم أنني سأعود إلى تلك الحفرة المظلمة، التي سأنهار حتى أشعل شمعة أضيء بها المكان لذلك رفضت فكرة الانتقام وقررت أن أتعلم الطريقة الصحيحة لاستخدام تلك المواقع وتجنب المخاطر التي قد تضرني أهمها صحتي العقلية لأنه ليس لدي أي رغبة في خسارتها، يا أصدقاء افهموا هذا جيدا مواقع التواصل الاجتماعي بحر واسع به أسماك القرش الخطيرة إن كنت مجرد هاوي لا يعي أين وضع نفسه ثق أنك سوف تغرق لا محالة و أن تلك القروش سوف تلتهمك وتنهيك، أما إن كنت بحارا بارعا يدرك الاتجاهات ويدرك كيف يسير

سفينته فسوف ينجح في طريقه وتصبح وسائل التواصل الاجتماعي لعبة بين يديه، بعد أن ذقت مرارة التجربة تعلمت درسا أن نفسي تستحق الأفضل ولا تستحق أن أغرقها داخل الأوهام ووسط دوامة وسائل التواصل الاجتماعي عليكم يا رفاق إدراك مدى خطورة الإدمان الإلكتروني عليكم ذلك! احسنا لا ريب في أنكم تريدون دلائل واقعية ورغبة في معرفة المزيد من مخاطر تلك الوسائل لذا استعدوا وأرجو منكم استيعاب ما أقوله

خلال السنوات الماضية أوضح بعض الخبراء خطر وسائل التواصل الاجتماعي، منهم من قال أن البقاء مع الهاتف وتصفح وسائل التواصل الاجتماعي قد يؤثر بالسلب على الصحة العقلية للإنسان وهذا ما خشيته على نفسي، وأيضا أوضحوا أن البقاء لفترة طويلة مع الهاتف يجعلنا

لا نشعر بمضي الوقت، وكذلك تسبب لنا الشعور بالوحدة والابتعاد عن أفراد عائلتنا وهذا ما يجعل الشخص يغرق في مستنقع الظلام مستنقع وسائل التواصل الاجتماعي المخيفة، إن وسائل التواصل الاجتماعي تهدد مستعملها بطريقة مرعبة من خلال تشتيت انتباهه والتتمر الذي قد يلحق به وكذلك نشر الاشاعات الغير صحيحة، ونشر وجهات النظر الذي لا مكان لها من الواقع أساسا، كذلك الحديث عن الأشخاص والتدخل في خصوصيتهم مما يجعلهم يتذمرون من هذه التصرفات، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه }، فلو حدث هذا الشيء معك !هل سيرضيك سماع اشاعات نشرت عنك؟ هناك آلاف الأشخاص يقومون بنشر محتويات سخيفة عديمة الأهمية كل ما تحمله من

معنى محصور في كلمة واحدة وهي التفاهة، حتى أنه قد يصل بهم الأمر إلى تزوير المعلومات الأصلية، هل رأيت مخاطر ما يحدث على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي تلك، بعض الدراسات توصلت إلى أن هناك روابط بين زمن استخدام مواقع التواصل والاضطرابات النفسية، بمعنى آخر زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يزيد من فرص الإصابة بالاكتئاب والقلق وغيرها من الاضطرابات النفسية الأخرى إضافة إلى مشكلات صحية عقلية أخرى، وسائل التواصل الاجتماعي التي نراها شيء لا يستغنى عنه، هي سلاح فتاك يفتك بمن لا يجيد استخدامها، هل تقرأ؟ هل تفهم ما تقرأه؟ أرجو ذلك لأنه عليك إدراك خطورة الوضع يا صديق، إذن يمكنني الآن قول أن الوعي واجب على كل منا، لذا نكون نحن ان لم نعي ما نفعل ماذا نكون؟ إن وعينا يسمح لنا باتخاذ الاحتياطات لأي خطر محتمل،

من خلال تجربتي أدركت أن من لا يفهم و يدرك كيفية استعمال وسائل التواصل الاجتماعي ستحل عليه غيمة سوداء تجلب له كل أنواع الحزن والتعاسة وسيندم على أفعاله وعدم ادراكه لخطورة تلك الوسائل، للأسف دوما ضحايا وسائل التواصل لا يكونون سوى اشخاصا تألموا من الواقع ولم يستطيعوا مواجهته فيبحرون في بحر الانترنت ليتجهوا بأقدامهم إلى التهلكة.

د. اليكس جورج وهو سفير الصحة العقلية للشباب بوزارة التعليم البريطانية، ظهر على موقع METRO

وقد ظهر أنه قام بحذف حسابه من موقع تويتر، ينصح الناس على حماية صحتهم العقلية واتخاذ الخطوات اللازمة للحد على ما يمكن أن يؤثر علينا سلبا والكف عنه، هذا هو الدليل على أننا صحتنا العقلية معرضة للخطر، هناك أيضا

دراسة أجريت على عدد من الافراد يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي كانت نتائجها أن استخدامها لأكثر من ثلاث مرات في اليوم تسبب احتمالية بنسبة ثلاثة أضعاف الإصابة بالاكتئاب والقلق وغيرها من المشاكل النفسية

وهناك دراسة أجريت وتم نشرها سنة 2019 تم خلالها مشاركة عشرة آلاف طفل بانجلترا، وجد الباحثون أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تضر بالصحة العقلية للفتيات، من خلال تعرضهن للتوتر وتقليل نومهن وممارسة الرياضة

وسائل التواصل الاجتماعي تسبب العديد من المشاكل النفسية كأن يصبح الفرد شخص مزاجي بطريقة مبالغ فيها وأيضا قد تجعل من مستخدميها يصلون لمرحلة خطيرة وهي الانتحار

وسائل التواصل الاجتماعي... هل تحبونها؟ لا بأس أحبوها ولكن بعقلانية، استخدموها لكن

بعقلانية، تابعوها لكن بعقلانية فآثارها لا تتوقف ولا تنتهي عندك فقد تؤثر على من هم حولك، وأنا بنفسى شهدت على مواقف كتلك أقصد هذه التي سأذكرها لكم الآن :تفكيك الروابط الأسرية، فكم من عائلة تفككت وتلاشت بسبب تلك الوسائل واشاعات تم تلفيقها على افراد الأسرة و يا لها من مأساة حقا، تشتيت الانتباه بحيث التفحص المستمر لتلك الوسائل يجعلنا مشتتين عن الحياة الواقعية ولا نركز إلا عليها، عدم النوم الذي سببه مطالعة شاشة الهاتف طول اليوم لدرجة حتى عند النوم نبقى في حالة تأهب لدخول ذلك الاشعار، عدم التواصل مع الأفراد مباشرة منذ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، الابتعاد عن الأهل، الأصدقاء والأقارب... الخ

يا أصدقاء هل أدركتم الآن ما الذي نعيشه؟ هل أدركتم أن العالم تتم السيطرة عليه من خلال

الانترنت !هل رأيت كيف وكم من شخص أصبح
عبدا لشاشة هاتفه؟ !هل رأيت؟ هل أدركتم؟
استيقظوا من فضلكم، استيقظوا من غفوتكم الآن !
وحالا !فهناك لحظات عليك أن تعيشها مع نفسك
و مع من تحبهم و يحبوك، أرجوك! اذهب إلى
غسل وجهك وحضر شيئا لتأكله مع أخوك أو أمك
أو أختك أو أبوك أو جميعهم، أو أيا كان فقط غير
ما فعله، ماذا؟ ألسنت شجاعا لتخلي عن هاتفك
لبضع ساعات !هل أنت جبان أم ماذا؟ كفاك !
أرجوك كفى كسلا، هل تعلم أنه لديكم باب في
منزلك؟ أعتقد أنه يجب عليك أن تعلم ذلك، لا
داعي للقلق أترك القلق جانبا أو ربما ارميه فلسنا
في حاجة اليه

انظر ما سنفعله الآن أول شيء أينما كنت ردد هذا
معي هيا"أنا لنفسي نورا وسلاما، يكفيني وجودي
ويغنني عن الجميع "هذه الجملة مهمة لك يا

عزيزي، واعلم أنه كي تتعافى من وسائل التواصل الاجتماعي نفسك في حاجة لنفسك انت منقذ نفسك انت بطل نفسك يا عزيزي لذا لا تسمح لنفسك بالانهيار وقاوم الرياح العاصفة التي تريد اسقاطك، هيا يمكنك فعلها

ثاني شيء انهض من مكانك وضع هاتفك بعيدا عنك واذهب لغسل وجهك الشاحب ذاك، تبدو كالعجوز عليك أن تهتم بصحتك، هيا أيها البطل يمكنك فعلها وأنت كذلك أيتها البطلة انهضوا من الوهم حالا إناث شيء، اذهب إلى المطبخ واشرب كوبا من الماء، سينفعك!، رابع شيء، لا تقل لي أنك لا تجيد الرياضة، يا إلهي عليك مواكبة أخبار الصحة ومتابعة ممارسة الرياضة ستفيدك فهي مفيدة لعقل الإنسان وجسمه، ماذا تنتظر خذ 10 دقائق لممارسة بعض التمارين

خامس شيء، أخبرني هل تشعر بتحسن، أعني أنه يجب عليك الشعور بذلك فأنت تخطو خطوة جيدة، الآن خذ 10 دقائق للتأمل كي تتخلص من الأفكار السلبية، سادس شيء وهو الاخير، استقم واتجه الى الباب واخرج من مستنقعك، استنشق هواء نظيفا اسمح لأشعة الشمس بأن تلامسك واستمتع.

اذن ماذا فعلنا؟ ستة خطوات للتخلص من الهاتف وقد نجحنا في ذلك سويا، لقد نجحت !إن تابعت على هذا المنوال فحياتك سوف تتغير، اسمعني يا عزيزي وأنت عزيزتي إن أدركتم قيمة أنفسكم فسترتقون كثيرا إن تعلمتم الطريقة الصحيحة لاستخدام تلك المواقع فهنيئا لكم على ذكائكم ومرحبا بكم في عالم السعادة والنجاح والمزيد من التطوير الايجابي، أنا واثقة أنكم ستدركون ذلك فأنتم أنكياء، ربما مشكلات الحياة تدفعنا على

العيش في الأوهام فقط للهروب من الواقع القاسي، لكن إن أدركت هدفها ومعناها وأصبحت تمارسها بطريقة منتظمة، طبعاً مع عيشك في الواقع أعلم أنك ستتجح كثيراً في حياتك، هل تعلم ما هو الوقت الآن، انها 05:39 لقد استيقظت على الساعة 04:15 نعم استيقظت باكراً لأداء ما يجب علياً أدائه، صلاة، رياضة، تأمل وأيضاً لأكتب هذا المقال، هذا الكتاب يجمع مقالات مع فتيات غيري، فتيات لديهم رسالة، رسالة توعية لكم يا أصدقاء

في النهاية أود أن أقول لكم شيئاً أنتم كنوز أنفسكم داخلكم جواهر كلما طورتم من أنفسكم ستكتشفون جوهرة جديدة، عليكم بالرياضة فهي مفيدة لكم، عليكم بتطوير الذات فهذا سيزيد من وعيكم وعليكم بتنظيم وقتكم فهذا يسهل حياتكم والآن أحبائي دمتم في حفظ الله ورعايته

عبير بودوح/ الجزائر

توعية الشباب وتحذيرهم من عصر التفاهة

في عصر الرقمية المتسارع، حيث يشكل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي حجر الزاوية في حياتنا اليومية، نجد أنفسنا غارقين في موجة من المحتوى السطحي الذي يتسم بالتفاهة. هذه الظاهرة ليست مجرد تحول ثقافي سطحي، بل هي علامة على تغييرات أعمق في طبيعة المعرفة والقيم.

****تعريف عصر التفاهة****

عصر التفاهة يشير إلى هيمنة المحتوى الذي يركز على الجوانب السطحية والمظهرية في الحياة، ويغفل عن القضايا الجوهرية والعلمية التي تتطلب تفكيرًا عميقًا وتحليلاً نقديًا، في هذا العصر، يتعرض الشباب لوسائط إعلامية تشجع على استهلاك سريع وغير موجه للمعلومات،

مما يؤدي إلى تقليل قيمة المحتوى الثقافي والفكري.

الجزور الفلسفية لعصر التفاهة

فيما يتعلق بجزور عصر التفاهة، يمكن النظر إلى تأثيرات الفلسفة الاستهلاكية الحديثة التي تعظم من قيمة الاستهلاك الفوري للسلع والخدمات على حساب العمق والتأمل، يساهم التركيز على الإشباع الفوري في تقليل أهمية التراكم المعرفي والعلمي، حيث يتم تقدير المظاهر والنجاح اللحظي أكثر من القيم الفكرية والثقافية المستدامة.

التأثيرات النفسية والاجتماعية

1- تآكل الهوية الفردية: يتعرض الشباب لضغوط متزايدة لتطويع هوياتهم لتناسب معايير التفاهة السائدة، مما يؤدي إلى فقدان الأفراد لرؤيتهم الذاتية الأصيلة وتآكل هويتهم الفردية.

2- زيادة مستويات القلق والاكتئاب: دراسة أظهرت أن التفاعل المفرط مع المحتوى الرقمي السطحي يمكن أن يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاية، مما يعزز من مستويات القلق والاكتئاب بين الشباب.

3- ضعف العلاقات الإنسانية: التركيز على التسلية السطحية والنجاح اللحظي قد يؤدي إلى تآكل العلاقات الإنسانية العميقة، حيث يتراجع الاهتمام بالتواصل الحقيقي والتفاعل الاجتماعي الجاد.

الآثار التعليمية والمعرفية

1- إضعاف القدرات التحليلية: المحتوى السطحي يعزز من تفكير سريع وسطحي، مما يؤثر سلباً على القدرة على التحليل النقدي واتخاذ القرارات المستنيرة.

2- تآكل المعرفة العميقة: تساهم السطحية في تقليل الدافع للبحث والتعلم، مما يؤدي إلى نقص في الفهم العميق والتقارب مع موضوعات علمية وثقافية متعمقة.

****استراتيجيات للتصدي لعصر التفاهة****

1- تعزيز التعليم العميق: يجب أن تسعى الأنظمة التعليمية لتقديم مناهج تحفز التفكير النقدي وتحفز الشباب على البحث والتأمل بدلاً من الاستهلاك السريع للمعلومات.

2- الاستثمار في محتوى هادف: من الضروري دعم وتطوير منصات تقدم محتوى ذا قيمة معرفية وثقافية، وتعزز من أهمية القضايا الاجتماعية والفكرية.

3- تنمية المهارات الاجتماعية: تعزيز مهارات التواصل والوعي الاجتماعي يمكن أن يساهم في

بناء علاقات صحية ومستدامة، ويعزز من التفاعل الإنساني العميق.

خاتمة:

عصر التفاهة ليس مجرد مرحلة عابرة بل هو تحول عميق في كيفية تعاملنا مع المعرفة والقيم، للتصدي لهذه الظاهرة، من الضروري أن يسعى الشباب لتطوير مهارات التفكير النقدي والتواصل الفعّال، وأن يكونوا واعين لتأثيرات الثقافة السطحية على حياتهم، من خلال التركيز على المحتوى القيمي والفكري، يمكن للشباب أن يسهموا في بناء مجتمع أكثر عمقًا ووعيًا.

ميهوبي أمينة/ الجزائر

نعيم الجهل

عندما يزداد الجهل يصبح كل شيء حولك مرتفع القيمة ويتدنى العلم وتسقط أفكاره إلى حاوية الانحدار فيصبح المرء منابلا أي قيمة كقشة تلوذ لكومتها وهي مصيرها الاحتراق عبثاً تحاول النجاة، ليطمسك أحدنا بها ولكن كيف ذلك يحدث؟ بين مجتمعات احتضنت الجهل وتتعمت به، يستخفون من الحق ويجادلوك في الحقائق، يتجردون من اليقين يوماً تلو يوم ثم يغوصون في أعماق الشك عبثاً وبحثاً عن اليقين جعلوا الغرب بعباداته وتفاهاته محطةً يتمنى كل منهم الوصول إليها وكأنها مصنع القيم والأخلاق جعلوه ملاذاً يأووا إليه لصنع تاريخ تائهة معالم منبعه ، لقد جهلوا أننا أمة اقرأ.

حقاً تصيبني الحسرة في مقتل أمة كانت نهجاً للحضارات والقيم جعلوها أبنائها كزيف ينتسلون

منه لتوبيخه وهدمه يوماً بعد يوم بعد يوم، ليكون المرء منا عاجزاً عن مدح تاريخه وكأنه لا شيء فيه يستحق المدح والثناء لقد نجح الغرب في تحطيم قواعد حضارات وقيم مستخدمين أبنائها للتدني بمستواها ورفع شأنهم من اللاشيء إلى كل شيء في أعيننا، معاناً شعاره أيها المرء العربي عبثاً تحاول الرجوع لتاريخ قمت بذاتك بمحو سجلاته من أيقونة زمن اعتقد أسلافها أنها سجلاتٍ تحتمت بالخلود لتصبح أنت وعلمك وتاريخك مترحلاً من أعلى مراتب العلم والشرف إلى الفناء والنقيض.

رحاب الأنبياء نظير / مصر

لاتكن عاجزا

قف وحارب نفسك اصقل موهبتك...

هي فعلا كانت تجربة قاسية ولكن لو كنت
أعدت حساباتي وتسلحت بالرضا وصبرت قليلاً
لكان هان كل شيء وحققت ما تمنيته، لكنني مع
الأسف بأول عثرة استسلمت واختصرت الطريق

لا تستسلم للظروف لأنها لا ترحم، في زمان
مضى كسررتي الحياة واستسلمت لها ظننت أن
ما صادفني كان النهاية وأنه لا يوجد من يعاني
مثلي.

فلا تكن عاجزا نهض وتسلح بالإرادة ولا تنتظر
خلفك ولا تنتظر من يسانئك مهما كان طريقك
طويل، تذكر أن الله مع من يتوكل عليه فهناك
نجاحات بانتظار سعيك لها، كما نص قوله
تعالى: { فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ } الآية 159 من سورة ال عمران.

فاصقل موهبتك مهما كانت بسيطه بنظرك
لا تخجل، المهم أنك طموح ويوجد ماتبدع به، لا
تجعل اليأس يطرق بابك هناك نوافذ كثيرة الأمل
المحاولة كل هذا لإنارة طريقنا مثلما قال السيد
هادي المدرسي "من يملك الأمل يملك دائماً
سفينة يبحر بها عبر بحر النجاح".

أخيراً اجعل اختياراتك صحيحة، وابتعد عن
تفاهات والأساليب الساذجة لأنه في وقتنا الحالي
كثيراً ما نجد من يترك الطريق الصحيح
وينجرف لأمر تبعد عن اصلاح نفسه وغيره

فمثلاً بالتواصل الاجتماعي تجد ما هناك نافع
وضار وأنت مخير ولديك عقل ميزك الله به عن
سائر المخلوقات فلماذا تختار الأسوء وأنت
باستطاعتك أن تكون الأفضل .

انسجام قاسم محمد / العراق

حادثة العصر أم سذاجة العصر

متاجرة العقول والأجساد تحت مسمى التطور والحريّة، هل الحريات تعني التعري والتخلي عن المبدأ؟ وهل التطور يعني التخلي عن العقول إلى أين سنصل؟ فقد طمست معالم الإنسانية وفقدنا الكثير من الابداعات بسبب الجرعات الزائدة من مواقع التواصل وبعض المروجات التي تهدف إلى دثر الشباب وجعلهم مسيرون دون إدراك، فكثير ممن في مجتمعاتنا الآن بمختلف الأعمار أصبحوا لا يفقهون شيئاً سوى بعض المفردات المقتبسة من شخصيات بأئسة أطلقوا عليها كلمة مشاهير، وبعض الفتيات اللواتي خرجن عن الحد المعقول وعن ما مقدر لهن بسبب نساء روجن أفكار التحري الزائد والمبالغ، ففي الصحيحين عن أبي سعيد رضي الله عنه _ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

{التتبعن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع، حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ قال: فمن }، وقد قال العالم باسكال: {يكاد معظم الناس يصلون لمعتقداتهم ليس بناء على الإثبات، ولكن بناء على ما يجدونه جذاباً}.

لذلك انتبهوا إلى طريقة تفكيركم تسلحوا بالإيمان والعلم فهناك حروب تقام، حروباً فكرية، متى الاستيقاظ على واقعنا؟؟ متى نبني أنفسنا؟ هل قضاء الوقت على الانترنت دون جدوى ونفع، أنا لست ضد ذلك اطلاقاً إذا كان استخدامه بشكل سليم وصحيح، لكنني أخشى الانحراف والانحراف نحو معتقدات دخيلة لا تليق بنا ولا بمجتمعنا الإسلامي، أنا لا أخفي رأيي لذلك هناك جهات تحاول قتل الابداع فينا وتروج لكل ما هو تافه وإن سيطروا على عقولنا فسلاماً على البشرية، إن الله تعالى خلقنا لغاية في هذه الحياة

ولكل منا رسالته انهض وابحث عنها في
هواياتك، مواهبك، اختصاصك، انشغل واقتل
الوقت بنجاحاتك قبل أن يقتلك ولا تقدر للنهوض
مرة ثانية فالفراغ يولد الإدمان وكم من مدمن
لدينا بشتى أنواع الادمان وأصبح عابد لما
يـدمن، صدقوني إن التطور التكنولوجي هو
وسيلة خارجية لمساعدتك بشيء ما وليس نسيان
الذات.

زينب مصطفى نجم/ العراق

فهم الحقيقة

في عصر التكنولوجيا الحديثة، حيث تغمرنا وسائل التواصل الاجتماعي وتؤثر بشكل كبير على حياتنا، أصبح من الضروري أن نتساءل عن مدى واقعية ما نراه ونعيشه، هذه المقالات تهدف إلى تسليط الضوء على الأوهام التي يخلقها الواقع المعاصر، وتوضيح كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على إدراكنا للحياة، كما تسعى إلى عرض أهمية تعلم دروس الحياة الحقيقية وتوعية الشباب بطرق مستنيرة، في حديث نبوي شريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يُقدّر الأمور بقدرها، فقد أعطى نفسه وقته وأعطى غيره زمنه" رواه ابن ماجه، هذا الحديث يعكس أهمية تقدير الأمور بواقعية وعدم الانسياق وراء الأوهام التي تُروجها وسائل الإعلام.

1- أوهام الواقع المعاصر: في عالمنا الرقمي اليوم، نعيش تحت وطأة أوهام الواقع المعاصر التي تضللنا وتبعدنا عن الحقيقة، يُظهر العالم عبر شاشاتنا بطرق براقية ومبهرجة، حيث تسهم وسائل التواصل الاجتماعي في خلق تصورات غير واقعية للحياة، تعرض هذه الوسائل حياة مثالية مليئة بالنجاحات والفرح، مما يدفعنا إلى تصديق أن هذه الصورة هي الحقيقة المطلقة، لكن ما وراء هذه الصور الرائعة هو واقع أكثر تعقيدًا، حيث تعاني العديد من الأشخاص من مشاكل حقيقية، يعزز هذا الوهم شعورًا بالقلق وعدم الرضا لدى الشباب، الذين يظنون أنهم غير قادرين على تحقيق نفس المعايير التي يُروج لها، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ} الحجر 88.

يجب علينا أن ندرك أن الصور التي نراها على شاشاتنا ليست دائماً تعكس الواقع، وأن نتحلى بالوعي الكافي لفهم الفرق بين المظاهر والحقيقة، يجب علينا أن نبحث عن الجوانب الحقيقية في حياتنا ونركز على تحقيق أهدافنا بناءً على قيمنا وليس على معايير مصطنعة.

2- خداع وسائل التواصل: تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أكبر أدوات الخداع في العصر الحديث، حيث تُستخدم لعرض صور ومشاهد زائفة للحياة، من خلال هذه المنصات، يتم تقديم حياة مثالية ومبهرجة تتناقض بشكل كبير مع واقعنا اليومي، تعزز هذه المنصات الوهم بأن الحياة كما تُعرض على الشاشات هي النموذج الأمثل للسعادة والنجاح، مما يدفع الأفراد إلى السعي لتحقيق معايير غير واقعية، يصبح من السهل أن ينساق الأفراد وراء هذه الصور

المزيفة ويشعرون بالإحباط عندما لا يتمكنون من تحقيقها في حياتهم الواقعية. يقول الإمام الشافعي رحمه الله: "من لم يكن عالمًا فليتعلم، ومن لم يكن عاقلًا فليتبع الحكماء".

هذا الخداع يمكن أن يؤدي إلى شعور عميق بعدم الرضا، ويجعل من الصعب على الأفراد التمييز بين الحقيقة والخيال. لتفادي الوقوع في هذا الفخ، يجب علينا أن نطور قدرتنا على التفكير النقدي ونعلم أنفسنا كيفية التمييز بين المحتوى المصطنع والواقعي، بحيث لا نسمح للمظاهر الزائفة بالتأثير على واقعنا النفسي.

3- دروس الحياة الحقيقية: تقدم تجارب الحياة الحقيقية دروسًا قيمة يمكن أن تساعدنا في تحسين أنفسنا وتجنب الأخطاء المستقبلية. كل تجربة نمر بها، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تحمل في طياتها دروسًا يمكن أن تكون مفتاحًا

لنمو شخصي وتطور. من خلال استكشاف القصص الواقعية التي يشاركها الآخرون، يمكننا اكتساب رؤى جديدة حول كيفية التعامل مع التحديات والمشاكل التي نواجهها في حياتنا، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ} الحجر 99، مما يشير إلى أهمية الصبر والتعلم من تجارب الحياة. هذه الدروس الحياتية يمكن أن تمنحنا القوة للتعامل مع الصعوبات بطرق أكثر فعالية، وتساعدنا في اتخاذ قرارات مدروسة، يعتبر التعلم من تجارب الآخرين وتطبيق هذه الدروس في حياتنا خطوة مهمة نحو تحسين نوعية حياتنا وتجنب الأخطاء المتكررة.

4- توعية الشباب المستنيرة: تتطلب عملية توعية الشباب المستنيرة أكثر من مجرد تقديم المعلومات الأساسية؛ إنها تتطلب تجربة تعليمية

شاملة تهدف إلى تعزيز الوعي الكامل والتمكين. من خلال تقديم القصص الواقعية والأدلة التي تعكس التحديات الحقيقية، يمكننا مساعدة الشباب على فهم العالم من حولهم بشكل أفضل، توفر هذه التجربة التعليمية للشباب الأدوات اللازمة لاتخاذ قرارات واعية ومدروسة، مما يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات بفعالية، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من لا يعرف شيئاً فليتعلم، ومن لم يستطع أن يتعلم فليطلب من أهل العلم"، التوعية المستنيرة تساعد في إيقاظ الشباب من الغفلة، وتمكنهم من التعرف على الحقائق التي قد تكون مخفية خلف المظاهر الزائفة، من خلال تعزيز الوعي وتقديم المعلومات القيمة، يمكننا أن نساعد الشباب على بناء مستقبل أكثر استقرارًا ونجاحًا، وضمان أنهم مجهزين جيدًا للتعامل مع تحديات الحياة.

وفي ختام، من خلال تناول هذه الموضوعات، ندرك أن الأوهام التي تروجها وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تضللنا وتؤثر سلباً على حياتنا، لكن مع إدراكنا لهذه الأوهام وتعلمنا من تجارب الحياة الحقيقية، يمكننا مواجهة هذه التحديات بوعي وقوة، التوعية المستتيرة ليست مجرد حاجة، بل هي أساس لبناء مستقبل أفضل للأجيال القادمة، وأخيراً، حاول دائماً أن تكون واعياً لما تعرضه وسائل التواصل الاجتماعي وألا تدعها تحدد مفهوماتك للحياة. اعتمد على التجارب الواقعية والدروس التي تعلمتها، وركز على تحقيق أهدافك بناءً على قيمك. التزم بالواقعية، وابحث عن الحقيقة وراء الأوهام، واستفد من كل تجربة تمر بها لتحقيق النجاح الحقيقي والرضا الداخلي.

حلايب خولة / الجزائر

صوت الواقع

استففقوا من سبات التخدير على شواطئ التواصل الاجتماعي "في يومٍ كالآخر، ترى الشباب يسافر عبر بحار الواقع الافتراضي، يتنزهون في عوالم مزيفة تبدو واقعية، يُسحرهم الشاشات المضيئة والتعليقات اللامعنى، يغرقون في بحور التواصل الاجتماعي، فتكون الزوبعة التي تجرهم بلا هدف ولا وعي.

تعود الحوادث تتكرر، الهلع ينتشر كالوباء، ولكن أين الوعي والتنبيه؟ يا شباب، هل تدركون أنكم تغرقون في بحر من المعلومات الملتوية والمغشوشة؟ فالواقع يصرخ في وجوهنا بألم وجراح، لكننا نُخدع بأن أنفسنا بأن كل شيء على ما يُرام، اسمعوا صرخات الحقيقة وليكن الوعي سفنكم التي تجتاز أمواج التضليل.

لنشيع غفالتنا ونستفيق من سباتنا الإلكتروني،
فالحياة تتربص بالمفاجآت المرة والدروس
القاسية، افتحوا أعينكم الحاذقة للاستشراف ما
وراء الصور الملوّنة على الشاشة، واغسلوا
أرواحكم بماء التوعية قبل أن يجرفكم الغوص
العميق في أعماق الافتراض.

دعونا ننبش في أعماقنا ونجد فيها القوة لمقاومة
التداعيات المدمرة للانغماس الزائد في عوالم
اليأس والزيّف، تحلقوا بألواح التوعية نحو سماء
الوعي، ولتكن الحكمة والمعرفة دليلكم في رحلة
البحث عن الحقيقة في بحور الحياة.

قوادري مريم حنان/ الجزائر

ارجعوا الى الله فهو درب النور

وها أنا أخطب أحرفي كل ليلة تحت ضوء القمر الذي ينير كل أمسية أسهرها لسكب عبق حبري الذي لا يجف، إنها المواضيع الأخيرة التي غزت تفكيري، إنها انحرافات شبابنا نحو الهاوية، نعم الهاوية، ولما الاستغراب فقد بدأ الامر و كأنه خطأ ثم اصبح تطورا؟ نعم تطور! يقولون عن الالتزام إنه انحراف وتعقيد للدين و لم يتوقفوا على هذا فقط، بل وصفوا الشخص الملتزم بالمتأخر والغير المتطور، إنها أفكار الغرب التي غزت عقولنا وغيرت من تصرفاتنا، حتى أصبحنا نتوهم أن ما نفعله هو الصحيح بعينه وأن كل من يقف في طريقنا سواء أكان صحيحا أم غيره رفضناه وأكملنا انحرافنا، هذا الامر مخيف أليس كذلك؟ نعم هو مخيف بقدر ما هو مرعب وسيء ولا يتوقف الأمر على هذا

النحو فقط، لنرى من الجانب الديني أنه عصيان وتقليد وانحراف وكل هذا لم نتب ولم نتدارك أخطائنا التي كثرت وثقلت، لم تستطع أحرفي التعبير عن مدى خطورة هذا الامر، فالأمر في غاية الخطورة حقا، أهذه الأمة التي ضحى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأصحابه من أجلها، وهذه الأبيات الشعرية للشباب الذين تاهوا و تاه مستقبلهم، في أمل أن يرجعوا و يصلحوا قبل فوات الأوان، يا شباب الأمة، استفيقوا من رقادٍ في ديننا نورٌ، به تهدون العبادِ تذكروا أن الله يُحبُّ التوابين، والتوبةُ بابٌ، يُفتح في كل الأيَّامِ، أقبلوا على الصلاة، واغسلوا الهموم ففي طاعة الرحمن، تجدون السعادة والكثيرَ من السَّلام

ارجعوا إلى الله، فهو درب النور وكلمة عدتم، غفرت لكم الذنوب فالعمر عزيز، فلا تضيّعوا

الوقت ابحثوا عن الحق فقلوبكم تنادي في طاعة
الله تجدون كلّ مراد.

العباشي دعاء /الجزائر

أحبة الضاد

المخدرات لا تمس المدمن فقط

أنا يامن، شابٌ خلوّقٌ ملتزمٌ محافظٌ على الصلاة وطاعة الله، زأبلغ من العمر 19 عاماً، أدرس بكلية الطب في مدينة بعيدة عن مدينتي ، ومتفوق بدراستي اذ احتل المرتبة الأولى بجدارة، ويشهد الجميع على تفوقي ومدى حرصي وخوفي لكثرة ما أسمع من القصص، بسبب بعد مدينتي انتقلت للعيش في مبيت الجامعة لإكمال دراستي، كان معي مجموعة من الشباب لا يتجاوز عددهم العشرة أشخاص، فكان اهتمام شابين منهم نحوي في محاولة للتعرف علي وكانت رفقتهم جيدة، مرت الأيام زاد تفوقي في دراستي حتى أتى يوم أخبرني أحدهم: لا داعي

لطهي الطعام نحن سنقوم بالطهي وأنت فقط تأتينا بالطعام ، لم ألاحظ أي علامات تدل على سوء نيتهم اتجاهي صرت أتناول الطعام ولأول مرة في حياتي، أشعر بشعور غريب، أرى العالم بنظرة أخرى، أصبحت سعيدا جدا وأضحك وأدرس بنشاط كذلك أعمل بجد، وتعددت كثيرا على الطعام أصبحت أعد الساعات لكي أكل من الطعام، مع الأيام صرت متعب كثيرا وأرتجف، ووجهي أصفر لم يعد هذا الطعام كاف لجسدي ولا أدري ما سبب ذلك، حتى أتى الشاب ناووني كوب من القهوة وما إن ارتشفت أول رشفة حتى أحسست بالاسترخاء، بإحساس أجمل من قبل ولم أعني أنني أتناول مخدرا، بات يتكرر نفس الشيء يوما بعد يوم، حتى

أتاني وأخبرني أنه يجب أن أدفع كثيرا
من المال مقابل القهوة أخبرته أنه ليس
معني مال ذهب وتركني حتى أصبحت
أحرق به ثم وافقت أعطني أعطيك ما
تريد.

بعد مرور شهر صرت أسرق أفعل
المنكر وأحب إيذاء الناس وخصوصا
الفتيات، انخفض مستوى تعليمي لأدنى
الدرجات، لم أعد أطيع الدخول إلى
الجامعة، أصبح اعتمادي على الغش
والوساطة، وأفتعل المشاكل دائما،
وأصبحت أشعر بشعور سيء بعدم
الاتصال بالعالم من حولي وصار ذلك
الشباب المتفائل مجرد مشرد، مكتئب،
وزاد الوسواس وكرهني اتجاه كل
الأشخاص، خوف، رعب وشك من كل
المحيطين بي، صداع في الرأس ضيق

في التنفس اضطراب و ألم في جسدي،
 واحمرار في العينين، تركت الصلاة
 أصبحت أقل الأدب مع الناس
 بتصرفات غير أخلاقية واتطاول عليهم
 وأتكلم بألفاظ جارحة خادشة للحياء
 والذوق، وظلمي وتهديدي للفتيات لكي
 أتحصل على المال، ها قد وصل العيد
 وجاء وقت زيارة أهلي، ما زلت أتذكر
 تلك الزيارة عندما قابلتني أختي بكل
 حبه سألتها أين أهلي أخبرتني أن عم
 والدي توفي، لكن نظرتني لها تغيرت،
 أخبرتها ماذا تفعلين وحدهك أصبحت
 أضربها بوحشية، ولا أعلم كيف
 طاوعني قلمي دخلت للمطبخ أخذت
 السكين قطعها قطع وقمت برمي جثتها
 في المجاري، ومسحت آثار الدماء
 وخرجت مسرعا.

عدت لمسكن الجامعي، أصبح القتل
 جميل عندي حتى أتى في يوم شاب
 آخر عاد من منزله ثم جاء لغرفتي شاب
 فقط طالبت منه المواد أخبرني يجب أن
 تدفع المال فقلت سأدفع لك ما تريد
 هناك رجل ثري جدا ما رأيك أن تذهب
 معي غدا لكي نقوم بسرقة فهو
 محترف في السرقة، في صباح اليوم
 الآخر، استيقظت مبكرا أخبرته أن لا
 يخبر أحدا بذهابنا معا، أعلمته على
 المكان، يجب أن نتواجد معا والوقت
 محدد، ذهبنا به لغاية بعيدة وعند ما
 وصلنا انهارت عليه بالضرب وقامت،
 بقتله بالخنق وبكل وحشية فأنا أتأذن
 بذلك قطعت كل أحشائه وقامت بحفر
 حفرة وردمة وعدت للجامعة، في المساء
 أخبرت كل الطلاب أنني أتصل به لم

أجده مرت الأيام ليس هناك أمر ضدي
ولم تكتشف جريمتي، أصبحت معتاد
على ذلك، في أحد الأيام أتى شاب
آخر وتجادلت معه فقامت بقتله بوحشية
وتقطيعه وأتت الشرطة أمسكت بي
واعترفت بكل الجرائم فحكم علي
بالإعدام، قال تعالى: {ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا
عظيما} النساء 93، {والذين لا يدعون مع
الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم
الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك
يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخاد فيه مهانا إلا من تاب
وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما}،
أصبح انتشار المواد المخدرة والكحول في

جميع البلدان بشكل رهيب هناك من يعتقد أن إدمان الخمر و المواد المخدرة أمر جيد وينتهي الحمد والألم، لكنه السبب الأول للجرائم والسرقة والقتل والخطف وضياع النفس فيجب على كل الشباب الحذر من عدم الانسياق وراء المخاطر والابتعاد عن أصحاب السوء، فكل المال الذي يتحصلون عليه لبيع مواد المخدرة ستكون نهايته الهلاك كما أن شرب الخمر من كبائر الذنوب، بل إن الخمر هي أم الخبائث، لذلك حرمها الله تعالى في كتابه، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم لما يترتب عليها من كثير من الشرور، قال تعالى

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ
وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ

عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ {
المائدة 90،

الذبي صلى الله عليه وسلم قال: {لعن الله
الخمير، وشاربها، وساقها، وبائعها،
ومبتاعها، وعاصرها، ومعتصرها،
وحاملها، والمحمولة إليه، وأكل ثمنها}،
كل من تناول المخدرات التي هي آفة
الآفات عن طريق الخطاء يجب
الاسراع لمحاربة الإدمان لأن الإدمان
كارثة كبيرة وهي أم الخبائث وأعظم
المنكرات، وبكل أسف هذه المواد
أصبحت منتشرة جدا في جميع البلدان
يجب معالجة الأسباب التي أدت للإدمان
والدخول إلى هذا النفق المظلم التي
فتحت كثير من الشرور والموبقات،
والتوبة الصادقة إلى الله تعالى والإقلاع

عن الادمان (فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
 وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ) المائد، يجب الابتعاد علي
 أصدقاء السوء ومصدر الشر والسهر
 المتأخر ليلا خارج المنزل ومجالس
 المعصية، فالابتعاد عن أصحاب السوء
 ومجالس المعصية نجاة لك في الدنيا
 والآخرة فإن طريق الشر لا نهاية لها،
 يجب الالتزام والاستقامة والثبات على
 الدين

والمحافظة على الصدقة، من أحب
 وأفضل الأعمال لله عز وجل هي الصدقة
 على المحتاجين والفقراء وقال الله تعالى:
 "إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا
 وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ"
 البقرة، مصاحبة الصالحة التي
 يجتمعون على الخير محافظون على

صلوات الجماعة في المسجد، وسماع
وحفظ القرآن الكريم، والأذكار بعد
الصلاة يجب على كل أسرة لديها
مدمن ان تسارع لإنقاذه قبل فوات الأوان
وادخاله لمركز علاجي للإدمان لمدة لا
تقل عن ثلاثة أشهر، لأنه أقدر صعوبة
مراقبة المدمنين، ولأنهم كثيرون ما
يلجؤون إلى الحيل والتحايل للحصول
على المخدر وسهولة الوصول إليه، كما
أن رفاق السوء دائماً بالمرصاد، المدمن
محتاج أن يوفر له محيط تمنع فيه درجة
الخطورة والمكوث في مراكز الإدمان
سوف تفيده ويبدأ رحلة العلاج اللازم،
لأن المدمن فاقد للاستبصار وغير مرتبط
بالواقع، إذا لم يتم علاجه يتسبب
بخطورة كبيرة لأفراد المجتمع و لكن في
القسم صحة النفسية لديهم خبرة الفريق

العلاجي في التعامل مع كل مـدمن
وإعطائه الأدوية اللازمة المفيدة
والممتازة.

منية الكموشي/ الجزائر

أحبة الضاد

تفاهة العصر

في زمن تكتظ فيه الحياة بالمعلومات والأحداث، نجد التفاهة تتخر في تفاصيل يومنا. نعيش في دوامة من المحتويات السطحية، حيث تنقلب قيم العميق إلى مجرد لحظات سريعة تنتهي دون أن تترك أثراً.

التفاهة ليست مجرد تضييع للوقت؛ إنها تراجع عن الوعي. عندما نغرق في التفاصيل الصغيرة، نفقد القدرة على رؤية الأمور بوضوح. نتجاهل القضايا الهامة والأفكار الهادفة، ونتقبل العادي وكأنها الحقيقة الوحيدة.

مثلاً: في عالم التواصل الاجتماعي، نجد أنفسنا محاطين بالتفاهة التي تغمرنا رغم سطوع الأفكار العميقة من حولنا. تسيطر المشاهد السطحية على شاشاتنا، حيث يتنافس الكثيرون

على جذب الانتباه بأسلوب مماثل لا يستقيم مع
عمق التجارب الحياتية.

تتلاشى القيم الحقيقية وسط فوضى الترندات،
ليصبح الإعجاب دليلاً على النجاح، بينما تغيب
المواضيع التي تحتاج إلى تفكير وتأمل، نرى
مجتمعات تتبادل الضحك على المواقف التافهة،
في حين تمر قصص الإلهام والتحديات الحقيقية
مرور الكرام.

نحن بحاجة لإعادة النظر في ما نشاهد وما
نشارك، لقد حان الوقت للنظر إلى ما يضيف
قيمة لحياتنا، لنستبدل التفاهة بعمق الحوار،
ونسعى لبناء جسر يربطنا إلى أفكار تساهم في
بناء مجتمع أكثر وعياً وفاعلية، لنتحلى بالوعي
ولنتخذ خطوات واعية لاختيار ما نتابعه
ونستهلكه. لنحرص على أن تكون لحظاتنا مليئة
بالمعنى، ولنبدأ بحوار عميق مع الذات ومع

الآخرين. في عالم مليء بالتفاهة، دعونا نكون همزة وصل للمعرفة والاحترام والجمال. فالحياة قصيرة، ونحن أحق بأن نعيشها بعمق.

لذلك يا شباب، دعكم من التفاهة! فالحياة أعمق من أن نضيعها في سُبُل سطحية، هناك قضايا مهمة والجمال يكمن في الفهم والإبداع، لنستثمر وقتنا في المعرفة، والصداقات الحقيقية، والأحلام التي تصنع الفرق. لنكن مثالا للوعي والعمق، ولنترك أثرا إيجابيا في العالم من حولنا.

بوزيد أنفال / الجزائر

إدمان الإنترنت

قبل كل شيء ، يجب أن نعرف بأن كل شيء يتم استخدامه في حياتنا اليومية له جانبين أحدهما مضيء والآخر مظلم ..

فكما يستخدم السكين في إيذاء الغير ، إلا أنه يعد من أدوات المطبخ الأساسية ، وينطبق ذلك على العديد من الأمور التي نستخدمها في حياتنا بشكل يومية ..

ومما لا شك فيه أن استخدام الإنترنت قد انتشر بسرعة البرق في السنوات الأخيرة ، ليغطي معظم بقاع العالم إن لم يكن جميعها ..

فكما للإنترنت مميزات كثيرة ، إلا أنني أرى أن له أضراراً وخيمه على العقول الشابة، ناهيك عن باقي الفئات العمرية.

فلقد اجتاح العالم في السنوات الماضية شره في استخدام الإنترنت ، حتى بات شأنه شأن المخدر

بالنسبة للكثير من الشباب ،مما دفع البعض إلى تسمية تلك الظاهرة بـ " إدمان الإنترنت " ..

ربما يظن البعض أن الأمر ليس بتلك الخطورة، لذا قبل أن ننطلق معاً في جولة توضح إلى أي مدى قد يصل تأثير تلك القوى الناعمة على تفكير العقول الشابة ..

دعني أخبرك عزيزي الشاب ، بأننا نتعرض لغزو فكري من قبل ما تسمى بـ القوى الناعمة؛ تلك القوى الخبيثة التي تهدف من البداية إلى السيطرة على عقول الشباب ؛ ولقد درس هذا الغزو بعناية فائقة ، كما يُنفذ بحُطى ثابتة، لكي نصل إلى ما وصلنا إليه الآن من ذلك التدني الأخلاقي الذي لم نعهده في مجتمعاتنا العربية من قبل ، وأيضاً إلى تلك التفاهة التي أصبحت تتغلل داخل المجتمع بشكل مخيف ..

والآن دعوني أوضح تأثير بعض أساليب القوى
الناعمة على تفكير الشباب ..

وربما أكثر الأساليب المتداولة الآن ، والتي
تجوب العالم بسرعة الصاروخ هو " هوس
الترند "

والترند يعكس أكثر الأشياء التي تتناول إعجاب
معظم رواد التواصل الاجتماعي ..

وإن ألقينا نظره على تلك الأشياء التي يعجب بها
المجتمع بشرائحه المتعددة، سنجد أن المحتويات
التافهة هي التي تحتل نسبة كبيرة ..

فمثلا ربما تجد شابا يحرك شفثيه على أغنيه ما،
ويرقص أمام الكاميرا هو الترند ..

أو فتاه ترقص بجانب سيارة هي الترند ..

أو حدث غير هام عن حياة أحدهم الشخصية هو
الترند ..

و الآن دعونى أطرأ سؤالا عليكم أيها الشباب..

هل تلك الأفعال التى تنال إعجاب الكثيرين ،
كان مرحباً بها بالماضى فى مجتمعاتنا ؟؟
بالطبع لا ..

إذا ما الذى حدث لتصبح تلك الأحداث والمواقف
التافهة، هي الأشياء التى تنال إعجاب المجتمع
الآن ؟؟؟!!

نعم كما تفكر يا عزيزي، لقد أصبحنا فى عالم
مليء بالتفاهة..

فكما قال آلان دونو : "لقد شن الهجوم بنجاح،
لقد تصدر التافهون مواقع التأثير "

والآن لننتقل إلى وسيلة أخرى من الوسائل
الناعمة، وهى حقيقة عمل هؤلاء التافهون بجديه

فإن تمعننا النظر إلى أعمالهم ، ستجدها مليئة
بالأشياء التى تجذب انتباه المتصفح بشكل كبير ،

من أجواء ساحره تخطف أنظارك ، أو حتى عن طريق عرض حياتهم الأسرية والخاصة بشكل نموذجي ، لتندمج من خلاله معهم في تلك الأجواء الجميلة، ثم بعد ذلك يقومون بخلق مشاكل وهميه تجعلك تتساءل عما يحدث ، بل وربما تقوم بتخصيص وقتٍ للتفكير في حل تلك المشاكل ، لتجد نفسك قد أشغلت عقلك بأشياء تافهة ربما لا وجود لها ؛ وحتى إن كانت موجوده؛ فأعلم أن لا شأن لك بها ..

وبذلك تستنزف طاقتك في التفكير في أشياء تافهة، و يقل تحصيلك الدراسي أو أدائك في العمل ..

والأكثر خطورة أن بهرجة تلك الوسائل التافهة التي تجذب انتباهك ، ربما تجد بها ملاذا للهروب من ضغوطات الحياه الواقعية ، التي ربما تتمثل في ضغط الدراسة أو العمل وغيره

وربما يرتبط عقلك بشكل مرضى بهذا الملاذ
الوهمي ، وتصبح مدمنا عليه ..

ذاك الإدمان الذي قد يدفعك إلى حب العزلة عن
الأهل والأصدقاء ، وربما يؤدي بك في النهاية
إلى الاكتئاب...

والآن يجب أن أخبرك قبل أن ننهي جولتنا معا ،
بأنك عزيزي الشاب ، لا يجب أن تجعل عقلك
يستسلم لتلك المحاولات الدنيئة من قبل تلك
الوسائل الناعمة و الخبيثة ، التي من ضمنها تلك
الوسائل الإعلامية التي تحاول أن تجعل من
التافهين قذوة لشبابنا وأطفالنا كونهم لديهم
جماهيرية ومال ، تاركين العلماء والأدباء
والأطباء وغيرهم ممن سخرُوا أنفسهم في خدمة
البشرية في منطقة معتمه ..

واحذر أن تجعل عقلك يربط نجاح الشخص بقدر ما يجنيه من مال ، وأعلم أن النجاح الحقيقي يكون على قدر الأثر الذي نخلفه في هذه الحياة..

لذا على الأقل إن لم تستطع أن تحارب التفاهة ، فاحرص على ألا تصبح يوماً جزءاً منها ، وألا تتأثر بها.

منى مدحت/ مصر

الجريمة والوقاية منها

ترتبط نشأة الجريمة وتطورها ارتباطاً وثيقاً بتطور الحياة الإنسانية، فهي تمثل جزءاً لا يتجزأ من تاريخ البشرية نفسها، بدءاً من قصة أبناء آدم عليه السلام، قابيل وهابيل، وصولاً إلى عصرنا الحالي. إذ أصبح الحديث عن موضوع الجريمة يتزايد بشكل مستمر نظراً لتفشي ظاهرة الإجرام في المجتمعات العربية، إذ في كل يوم و كل ساعة نسمع بوقوع جرائم قتل و سرقة و اغتصاب و جرائم الكترونية و غيرها التي استهدفت كل الفئات العمرية و خاصة الشباب و المراهقين. و بالرغم من تفصيل الأنظمة القانونية تفصيلاً دقيقاً للجرائم و العقوبات المفروضة على المتورطين في السلوك الإجرامي و كذا الردع القانوني إلا أن هذا لم يكن كافياً للحد من هذه الظاهرة الفتاكة التي

نخرت كيان المجتمع و استقراره لذا وجب علينا
تسايط الضوء على أسباب الجريمة و أهمية
التوعية كأداة أساسية للوقاية منها.

أسباب انتشار الجريمة في المجتمعات العربية :

الصحة السيئة:

تعد الصحة السيئة من الأسباب الرئيسية التي
تدفع الأفراد نحو ارتكاب أفعال إجرامية، حيث
يتفاعل الفرد مع رفاقه المنحرفين ،في منطقة
سكنه أو في البيئة المدرسية. ينجم هذا التأثير
عن تشابه الخلفيات و الميولات والاتجاهات بين
الفرد ورفاقه، مما يؤدي إلى تغيير سلوك الفرد
وفكره بشكل سلبي. وعندما تكون هذه الصحة
الفاسدة ذات تأثير قوي، يصعب على العائلة أو
أي مؤسسة أخرى في المجتمع تصحيح
تصرفات الفرد وتوجيهه نحو السلوك الصحيح.
هذا الوضع يمكن أن يؤدي إلى تفكك العلاقات

الاجتماعية وانحدار القيم الأخلاقية، مما يعوق قدرة العائلة على أداء دورها في توجيه وتنمية الأفراد داخل المجتمع

_ التهميش و الفقر:

الأسر الفقيرة تواجه تحديات اجتماعية صعبة مثل عدم قدرتها على تحمل تكاليف التعليم والرعاية الصحية، وضيق السكن، وعدم قدرتها على تلبية احتياجات الحياة الكريمة، وسوء التغذية، وانخفاض الدخل، وارتفاع معدلات البطالة. هذه الظروف الصعبة خلقت بيئة اجتماعية تسهل ظهور الجماعات المهمشة والهامشية و تعتبر هذه الجماعات فئة منبوذة داخل إطار الطبقات الاجتماعية، حيث تعاني من العزلة الكاملة أو الجزئية وتشعر بالغربة تجاه الثقافة المحيطة بها. ونتيجة لهذه الوضعية الصعبة، تتخرط هذه الجماعات في تشكيل ثقافة

فرعية معارضة للثقافة العامة السائدة في المجتمع، مما يحفز أفرادها على اتباع سلوكيات غير قانونية مثل السرقة، والنهب، والاختلاس، والتعدي على الممتلكات العامة والخاصة.

__ الجهل بأحكام الدين و ضعف الإيمان بتعاليمه:

الجهل بأحكام الدين يمكن أن يؤدي إلى ارتكاب الجرائم بدون علم، حيث يمكن أن يكون الفرد ملتزمًا بالتعاليم الدينية ويتبع الأوامر والنواهي، ومع ذلك، قد يكون غافلاً عن بعض الأحكام الدينية التي تحرم أو تجرم سلوكًا معينًا. هذا الجهل قد يؤدي إلى تدهور السلوك المرغوب، حيث يفسد الفرد بدلاً من أن يصلح. على سبيل المثال، يوجد العديد من المسلمين الذين قد يتورطون في التعامل بالربا أو في عمليات التزوير والغش دون علمهم بأنهم يرتكبون

جرائم، وقد يعود ذلك إلى فهم خاطئ لتعاليم الدين. بالمقابل، قد يواجه الفريق الآخر من الناس ضعفًا أو انعدامًا للإيمان بتعاليم الدين، حيث يكونون على علم بالأحكام الدينية وما يحرمها، ولكن قد لا يكونون مقتنعين بها بشكل كافٍ، مما يجعل الدين لا يؤثر في سلوكهم ولا يلعب دورًا في منعهم من ارتكاب الجرائم. في هذه الحالة، يقوم هؤلاء الأشخاص بارتكاب أفعالهم دون مراعاة لتعاليم الدين، ولا يأخذونها بعين الاعتبار أثناء قيامهم بأفعالهم.

_ وسائل الإعلام:

توجهت الانتقادات لوسائل الإعلام باتهامها بأنها المسؤولة عن انتشار الجريمة، وتشجيعها للعنف والعدوانية من خلال نقلها و بثها للمعلومات التي تساعد المجرمين في ارتكاب جرائمهم والهروب من العدالة. و يُعتبر التلفزيون حاليًا مدرسة

لتعليم العنف والسلوك العدواني، وقد ازداد الوعي العلمي بآثار هذا الجهاز بعد انتشاره الواسع، حيث بدأ القلق يتزايد على الآباء والمربين بسبب تأثيره على سلوك أبنائهم نتيجة للوقت الطويل الذي يمضونه أمام الشاشة، وقد كرس العلماء جهودًا كبيرة في دراسة تأثير التلفزيون بسبب الكم الهائل من مشاهد العنف والرعب والإجرام التي يعرضها

ضعف المنظومة القيمية:

و هذا ما يعكس واقعًا ينبئ بأزمة تجاوزت التوقعات، حيث تشير التقارير والشواهد من مختلف وسائل الإعلام والمؤسسات الأمنية إلى تفشي جرائم غير مسبوقه تتعارض مع القيم الثقافية والدينية في المجتمع. يشمل ذلك جرائم كالفروع على الأصول وزنا المحارم وهتك العرض والخطف والقتل، وكلها كانت في

السابق من الطابوهات التي لا يجوز الحديث عنها بسبب الحياء والحشمة.

يعبر عالم الاجتماع إميل دور كايم عن هذه الحالة باسم "اللامعيارية"، وهي حالة تغيب فيها القيم والمعايير الاجتماعية، وتنعدم القواعد التي توجه سلوك الأفراد وتنظم نشاطهم في إطار النظام الاجتماعي. تُثير هذه الحالة اضطراب الرؤية لدى الأفراد، وتُشوش على إدراكهم السليم للمفاهيم المسموح بها والمحظورة، وتشجع على استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق الرغبات والغرائز والطموحات. ونتيجة لذلك، يزداد انتشار السلوكيات الإجرامية ويصبح للوسائل غير المشروعة دورًا كبيرًا في تلبية حاجات الفرد ورغباته. تنعكس هذه الأزمة القيمية في انتشار الإجرام بشكل غير مسبوق، ولم يعد مقتصرًا على فئة معينة من الناس بل

امتد إلى جميع الفئات والمستويات، بما في ذلك النساء والأحداث.

ضعف أداء مؤسسات الضبط الاجتماعي:

إذا كانت مؤسسات الضبط الاجتماعي ضعيفة وغير فعالة في معاقبة الجانح أو المسيء بهدف توجيهه إلى السلوك الصحيح، فإنها لن تكون قادرة على منع الجريمة والانحراف، مما يجعل المجتمع عرضة للانحلال والتمزق والفساد. وبناءً على ذلك، يمكننا القول بأن أي اضطراب يصيب آليات الرقابة الاجتماعية في المجتمع يؤدي حتمًا إلى انتهاك القانون وتهديد أمان وسلامة المجتمع بأسره.

و بناءً على ذلك، يمكن القول إن آليات الرقابة الاجتماعية وجدت صعوبة في تطویر استراتيجیة فعّالة لمواجهة السلوك الإجرامي واحتوائه، مما أدى إلى انتشاره وتفاقمه بشكل

واسع. هذا الوضع الضعيف يشجع المجرمين على ارتكاب المزيد من الجرائم والتفاخر بها بلا خوف أو حياء.

كل هذه الأسباب تقودنا للبحث على حلول للحد من ظاهرة الإجرام
_ مكافحة الجريمة:

إن المجتمع يساهم بشكل كبير من خلال مؤسساته المتعددة في مكافحة الجريمة، ولذلك فإن عملية مكافحة ترتبط بعدة هيئات حكومية وغير حكومية، مما يجعل التنسيق ضرورة لضمان أداء هذه المؤسسات لأدوارها بفعالية عالية. وفيما يلي أبرز الجهات المعنية بمكافحة الجريمة

_ الأجهزة الأمنية:

و يتمثل دور الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة يتضمن الضبط الإداري الذي يشمل

الرقابات المختلفة والدوريات لمنع حدوث الجريمة، بالإضافة إلى حماية الشخصيات.

الضبط القضائي يشمل الملاحقة والقبض على المجرمين وتقديمهم للمحاكمة، ويتضمن أيضاً الإصلاح والتأهيل والرعاية اللاحقة للسجناء.

— الضبط الاجتماعي:

يشمل الإجراءات التي تهدف للمحافظة على السلوك الاجتماعي وتوجيهه نحو قيم المجتمع

الأجهزة التشريعية: إن مسؤولية المؤسسة

التشريعية تتمثل في تشريع وتعديل القوانين

لمحاسبة الأفراد الذين يخرجون عن قواعد

القانون وتنظيم علاقاتهم وتحقيق المناخ الحيوي

الذي يضمن الأمن للمواطنين. الأجهزة

القضائية: إن مسؤولية المؤسسة القضائية تتمثل

في محاسبة الأفراد الذين يخرجون عن القواعد

القانونية وتنظيم علاقاتهم، وتساهم في مكافحة

الجريمة من خلال سرعة الاستجابة للخارجين
عن القانون لتحقيق مبدأ الردع العام.

_ فعالية وسائل الإعلام:

دور الإعلام أصبح أكثر أهمية من أي وقت مضى، وأصبح ضرورة ماسة يشعر بها الإنسان عندما يسعى لتوسيع معرفته ومتابعة الأحداث في بلده وحول العالم. يقوم الإعلام بمهمة توجيهية وتربوية تجاه المواطن، وهذا يساهم بشكل كبير في توفير الأمن الاجتماعي الذي يتطلع إليه المواطن فهذه الوسائل الإعلامية تقوم بمهمة أساسية للحد من الجريمة والكشف عنها من خلال تقديم برامج تعمل على تعزيز كراهية الشباب للجريمة وتشجيعهم على مقاومتها، بالتعاون مع رجال الأمن للكشف عن الجرائم في وقت مبكر، وتقديم خدمة لأجهزة الأمن عند حدوث انتهاكات أمنية، من خلال

الكشف عن أسماء المجرمين والإبلاغ عنهم،
وكذلك الإعلان عن المجهولين أو المفقودين من
الأطفال المفقودين أو الموتى أو الجثث المجهولة
_ دور المسجد في محاربة الجريمة:

يعتبر المسجد مؤسسة فريدة من نوعها بين
المؤسسات التربوية والتعليمية والاجتماعية،
نظرًا لأنه بيتًا من بيوت الله تعالى ويحمل دورًا
مهمًا في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك
العبادة، والدعوة، والأخلاق، والمعاملات. منذ
زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، كان المسجد
المركز الحيوي للحياة اليومية للمسلمين، حيث
كان مكانًا للتعليم والتوجيه، ومنارة توجههم في
سُلوكهم وتصرفاتهم. يعتبر المسجد مصدرًا للقوة
الروحية، ويسهم في خلق بيئة آمنة للمصلين،
مما يعزز الأمن الفردي والجماعي كما يُشكل
المصلون من أهل الحي أو القرية شريحة

اجتماعية هامة، تؤثر بشكل كبير على اتجاهات
 وقيم المجتمع، ويمكن لهؤلاء المصلين أن
 يساهموا بشكل فعال في تعزيز العلاقات
 الأسرية، وتحسين الأمن العام، ومنع المنكرات،
 وحماية المجتمع من الإخلالات التي يمكن أن
 تؤثر على استقراره.

_ دور المؤسسات التربوية:

تأتي من دورها كأداة حيوية يستخدمها المجتمع
 لإعداد الأجيال الجديدة وبناء شخصياتهم،
 وتوحيد معارفهم وقيمهم واتجاهاتهم. وتقوم
 المؤسسة التربوية بإكساب الأبناء الشخصية
 السوية وتبعدهم عن الانحراف والجريمة.

_ دور المؤسسات العقابية:

يكن في تعزيز مفاهيم الإصلاح والتأهيل،
 والتي تعكس تحولاً في النظرة إلى الطبيعة
 الإنسانية والفرد الجاني، حيث يُعتبر متأثراً

بالظروف التي يعيشها. وتساهم ببرامج الإصلاح والتأهيل بشكل فعّال في إصلاح النزلاء وإكسابهم القيم والمعارف والسلوكيات الإيجابية، مما يجعلها من أهم الأساليب في مكافحة الجريمة.

_ دور المؤسسات الاجتماعية (منظمات المجتمع المدني):

مثل النوادي والجمعيات والنقابات والهيئات الرسمية وشبه الرسمية يعد هاماً في مكافحة الجريمة من خلال الوقاية والرصد والرعاية، حيث تكون الأقدر على رصد الأنشطة البشرية وفهم أبعادها وتحديد سماتها بشكل أفضل.

و في الختام: الجريمة ليست مجرد إحصائيات وأرقام تملأ تقارير الشرطة والمحاكم؛ إنما ظاهرة حية تؤثر في نسيج المجتمع بأكمله. كل جريمة تحمل وراءها قصة من الألم والخسارة،

ليس فقط للضحايا المباشرين ولكن للمجتمع بأسره. فهي تعرقل عجلة التقدم وتبث الخوف وعدم الثقة بين الأفراد. إن التوعية بمخاطر الجريمة هي أحد أهم الوسائل التي يمكن من خلالها الوقاية منها. لكنها ليست مجرد عملية تثقيفية عابرة، بل هي نهج شامل يهدف إلى بناء وعي بمخاطر الجريمة وآثارها وطرق الوقاية منها. التوعية تشكل اللبنة الأولى في بناء مجتمع قوي ومحصن ضد الجريمة، مجتمع يدرك أفراده أن كل فرد منهم له دور حاسم في الحفاظ على أمنه وسلامته. على المستوى الفردي، تساهم التوعية في تعزيز إدراك الأفراد للمخاطر المحتملة وطرق حماية أنفسهم وعائلاتهم. عندما يدرك الشخص كيفية التصرف في مواجهة مواقف خطيرة، يصبح أقل عرضة لأن يكون ضحية للجريمة. كما أن التوعية تساعد في نشر ثقافة القانون والاحترام المتبادل، مما يقلل من

احتمال نشوب نزاعات قد تؤدي إلى ارتكاب جرائم. أما على المستوى المجتمعي، فإن التوعية تساهم في خلق بيئة تدعم السلوك الإيجابي وتنبذ الجريمة. يمكن للمدارس والمراكز المجتمعية والمنظمات غير الحكومية أن تلعب دورًا كبيرًا في هذا الصدد، من خلال تنظيم ورش عمل وبرامج تثقيفية تستهدف جميع فئات المجتمع. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في نشر الوعي من خلال تسليط الضوء على قصص النجاح في مكافحة الجريمة وتقديم نماذج إيجابية يمكن الاقتداء بها. لكن التوعية ليست نهاية المطاف؛ بل هي خطوة من خطوات عدة يجب أن تتضافر مع الجهود القانونية، والاجتماعية، والأمنية. من الضروري أن نعمل معًا، كأفراد ومجتمعات ومؤسسات، من أجل تعزيز القيم الإيجابية والحد من العوامل التي تسهم في انتشار الجريمة. فلا

يمكننا أن نكتفي بمجرد نشر الوعي، بل يجب أن نضمن وجود بيئة تدعم التغيير الإيجابي وتتيح للأفراد الفرصة للنمو والتطور في بيئة آمنة ومستقرة.

رحايلية هبة/ الجزائر

أحبة الضاد

خاتمة الكتاب

أسأل الله أن ينفع به كل من قرأه إنه جواد كريم
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد و على
آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا؛ إن أصبنا فمن
الله وإن أخطأنا من أنفسنا و من الشيطان، نختم
بسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت
نستغفرك و نتوب إليك.

عن النبي صلى الله عليه وسلم: "حجبت الجنة
بالمكارة، وحجبت النار بالشهوات". رواه
البخاري ومسلم